عرفات: اسرائيل تتخبّط، سياسياً

(...)

• حديثنا معك اليوم بعد اعلان الدولة الفلسطينية هو حديث مع رئيس جمهورية... ؟

○ لا!

• رئيس دولة ؟

○ ولا رئيس دولة.

• مع مؤسس دولة ؟

○ مؤسس الدولة هي منظمة التحرير الفلسطينية.

• اذاً، مُسترجع دولة ؟

○ الذي استرجع هذه الدولة هو هذا الطفل الفلسطيني...

• وما هو اللقب الذي تطلقه على نفسك بعد اعلان الدولة الفلسطينية ؟

○ انا مناضل في سبيل الحرية.

• هذا كلام متواضع، ولكن ما هو اللقب الحقيقي الذي تريده لنفسك ؟

○ هذا أروع وابدع لقب.

• ولكن هذا المناضل هو الذي اعلن انشاء الدولة الفلسطينية ؟

○ انا لا احكم على نفسي الآن.

• لكن الماضي هو الذي حكم ؟

○ أهم شيء هو حكم التاريخ.

• والآن، بعد اعلان الدولة الفلسطينية نسالك هل كنت خائفاً ألّا تتمكن من اعلان هذه الدولة ؟

○ لا. اذا كنت تذكر انه في الايام الاولى للانتفاضة، في أواخر شهر كانون الثاني [يناير] الماضي وأوائل شباط [فبراير]، كنا نتناقش نحن ورفاقنا في القيادة الموحدة بهذا الموضوع، وكانت الاوراق بيننا وبينهم «رايحة وجاية». واذا كنت تذكر انه بعد ذلك تسرّبت احدى هذه الاوراق من مكتب فيصل الحسيني. وعلى اثر ذلك، اطلع الاسرائيليون على الحكومة المؤقتة وعلى الدولة ايضاً.

• انجزت الدولة ؟

○ الدولة انجزت سياسياً. الدولة اصبح معترفاً بها من كل العالم، بما في ذلك اميركا، لأن الحوار فتح على أساس خطابي في الامم المتحدة، الذي هو عبارة عن امتداد لقرارات اتخذناها في المؤتمر الاستثنائي للمجلس الوطني في الجزائر. فالاعتراف بالدولة، سواء كان اعترافاً رسمياً أم اعترافاً سياسياً أم اعترافاً واقعياً، اصبح معروفاً ان فلسطين وجدت مرة أخرى، والدولة الفلسطينية موجودة على [الخارطة] السياسية. والذي يوجد على [الخارطة] السياسية سيوجد على [الخارطة] الجغرافية.

• ايهما اصعب: ان توجد على [الخارطة] السياسية او ان توجد على [الخارطة] الجغرافية ؟

○ في لحظة من اللحظات، مثلاً في سنوات ١٩٤٦ و١٩٤٧ و١٩٤٨، كنّا موجودين على [الخارطة] الجغرافية. لكن القرار السياسي الدولي كان يرفضنا.

• هذه [الخارطة] ـ [خارطة] تقسيم فلسطين ـ هل تعتبرونها مدخلاً للحل المتعلق بالكيان الجغرافي الفلسطيني ؟

○ لقد وافق المجلس الوطني الفلسطيني على قرار اعلان استقلال الدولة الفلسطينية، على أساس القرار ١٨١، بالرغم من الظلم التاريخي كما ذكرت. وهكذا انطلقنا من [على] هذه الارضية التي هي الشرعية الدولية.

• هل تعرض مشروع اعلان الدولة الفلسطينية عربياً او دولياً لأي معارضة ؟

○ لا، لا، انا مفاجأ بالاجماع الذي واجهه اعلان استقلال دولة فلسطين.

• الاجماع انت قرضته، لكن خلال المسيرة التي